



## لنحيا بالقرآن

### سورة الحديد

يحدثنا الله عن وجل عن الأدلة والشواهد والعلامات الدالة على صدق ما جاء به الرسول (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ... الآية) وقد أنزل الله معهم كتاباً بالأحكام والشرائع وأنزل الميزان ليتعامل الناس بينهم بالعدل وأنزل لهم الحديد فيه قوة شديدة ومنافع للناس متعددة وليعلم الله من ينصر دينه ورسله بالغيب إن الله قوي لا يقهر عزيز لا يغالب.

#### لائحة تاس

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِثْلَهُمْ مَثَلًا لِّكُلِّ بَشَرٍ فَاسْتَفْتُوا) ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم إلى قومهما وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتب المنزل فمن ذريتهما مهتدي الحق وكثير منهم خارجون عن طاعة الله وطاعة الرسول والأنبياء.

#### الابتداع في الدين

(ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) ثم أتبعنا على آثار نوح وإبراهيم برسلانا الذين أرسلناهم بالبينات وقينا بعيسى بن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا الذين اتبعوه على بيته لنا وشقة فكانوا متوادين فيما بينهم وابتدعوا رهبانية بالغوا في العبادة ما فرضناها عليهم بل هم الذين التزموا بها من تلقاء أنفسهم قصدهم بذلك رضا الله فما قاموا بها حق القيام إذ بدلوا دينهم فلولا أن الله فأتينا الذين آمنوا منهم بالله ورسله أجرهم حسب إيمانهم وكثير منهم خارجون عن طاعة الله مكذبون بنبيه محمد ﷺ هذا جزء الابتداع في الدين.

#### بضئى طريقك عند الفتن

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ ثَوْرًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) يخاطب الله عز وجل المؤمنين ويقول لهم: خافوا عقاب الله وآمنوا برسوله يؤتكم ضعفين من رحمته ويجعل لكم نورا تهتدون به ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لعباده رحيم بهم، فلا يستكثر هذا الثواب على فضل ذي الفضل العظيم الذي عم فضله أهل السموات والأرض، فلا يخلو مقلوماً من فضله طرفة عين ولا أقل من ذلك.

#### فضل الله عظيم

(لَقَدْ عَلَّمَ أَهْلَ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدُرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) أي بيانا لكم فضلنا وإحساننا لمن آمن إيماناً عاماً واتقى الله وآمن برسوله لأجل أن أهل الكتاب يكون لديهم علم بأنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله أي: لا يحجرون على الله بحسب أهوائهم ويتمنون على الله الأمانى الفاسدة، لذلك أخبر الله عز وجل أن المؤمنين برسوله محمد ﷺ المتقين لله، لهم كفلان من رحمته ونور ومغفرة فآله عز وجل اعطاهم هذا كله ليعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله يكسبونه لأنفسهم أو يمنحونه لغيرهم وأن الفضل كله بيد الله وحده يؤتيه من يشاء من عباده، والله ذو الفضل العظيم على خلقه.

#### (القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

# فقه الأزمات..

## كيف عالجتة الشريعة الإسلامية؟

- **المسباح: على الناس أن يتبينوا ويتوثقوا من أولي الأمر أولاً ولا يلتفتوا إلى الأكاذيب**
- **الملا: علينا الدعاء والاعتصام بالله.. فالثبات منحة ربانية عند الابتلاء من الله**
- **الناشي: ما أوجنا إلى إعلام واع يكشف الزيف ويعالج الأزمات ولا يهول الأحداث**



د.مسالم الناشي



د.أحمد صباح الملا



د.ناظم المسباح

ويضع اعتبارا مهما للجانب الأخلاقي والإنساني ويقدر المصلحة العامة ومصصلحة الواقع، ويقتربوا من هموم الناس وحاجاتهم، فإنها فرصة عظيمة لبنيوا الإيمان في نفوس الناس، ويحذوهم على مواجهة الأزمات بكل ثبات ويقين.

وليحذر الدعاة من أن يكونوا سببا للفرقة والتنازع في المجتمع الواحد، بل عليهم تأليف القلوب، ولم الشمل، ورب الصدد، وإصلاح ذات البين، قال تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ - اللَّهُ طَمَآنِينَةٌ وَالنَّفْسُ وَبِثْ فِي إِدَارَةِ الْأُزْمَةِ وَتَحْوِيلِهَا إِلَى مَنَحَةٍ بَدَلًا مِنْ مَحَنَةٍ، وَلَفَتْ النَّاشِي إِلَى أَنَّهُ لِكَيْ تَحَقِّقَ وسائل الإعلام الأدوار المرجوة لابد أن يتسم أداؤها بميزم من المهنية العالية والسرعة في الأداء ومواكبة الأحداث وكل ذلك في إطار المصادقية من خلال التزامها بعدد من الضوابط التي تحكم دورها في إدارة الأزمات، فيما يسمى بـ «ميثاق الشرف الإعلامي»، واستطرد الناشي قائلا: إن أعلام الجمهور بالحقائق التفصيلية أو لا بأول والعمق والشمول في تغطية الأزمات وجوانبها المختلفة وضبط النفس والتعامل بموضوعية مع أجهزة الرأي العام والاعتراف بالأخطاء التي قد تحدثت وجوانبها المختلفة وضبط النفس والتعامل بموضوعية مع أجهزة الرأي العام والاعتراف بالأخطاء التي تحدث أثناء التغطية والرجوع إلى المصادر الأصلية والاعتماد عليها من أساسيات إدارة الأزمة اعلاميا، مؤكدا ضرورة أن يكون الهدف دائما في التناول الإعلامي على مستوياته كافة لأي أزمة هو مساعدة المجتمع في مواجهتها والتغلب عليها وغرس قيم الاستعداد وروح الأمل وليس الإحباط أو تفرقة المجتمع الواحد وتفقيته.

#### دور الإعلام

وعن دور الإعلام أثناء الأزمات أكد الناشي أن الإعلام وقت الأزمات يختلف عنه في الأوقات العادية، فالظروف أكثر حساسية، والأفراد المتأثرون بالخبر متلهفون مع الخبر لذا يجب أن نقدم اعلاما خاصا يتناسب مع الظروف الطارئة والأزمات، وأن يلتزم الإعلام وقت الأزمات بالمهنية العالية

وفعل الله ما يشاء).  
2 - التمسك بما أمر الله به والبعد عما نهى عنه، قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ نَبِئَاتٍ)، ففعل الطاعة والبعد عن المعصية يستوجب الإيمان الذي يثبت الله به صاحبه، قال تعالى: (إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا).

3 - الإكثار من ذكر الله عز وجل، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، فأمر الله عز وجل عباده المؤمنين بالثبات وأرشدهم إلى الطريق المعين على ذلك وهو كثرة ذكره عز وجل.

4 - التأمل في قصص الأنبياء والرسول والصالحين وما لأقوه في سبيل الحق، فإن هذا يقوي العزم ويشحذ الهمم، قال تعالى: (وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مَا نَبَّأَهُ الرُّسُلَ مَا نَتَّبِعُ بِهِ فَوَاكِلْ).

#### دور الدعاة

من جهته، قال الكاتب الإسلامي م.سالم الناشي: إذا تخلى الدعاة عن تبني الفتوى المترنة والمواقفة للكتاب والسنة المسلم ورية والتعاون وبين اليقين بالله والتوكل عليه، وتقدير الدعم النفسي والبعد عن إثارة الشائعات غير الصحيحة والتثبت منها وعدم الالتفات لما يشاع ويثار من أكاذيب تثير القلاقل بين الناس، وعليهم التبين والتوثيق من أولي الأمر أولا (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو روهو إلى الرسول وأولي الأمر لعلمه الذين يستنبطونه منهم.. الآية).

#### التثبت من الأخبار

وبين لنا د.أحمد صباح الملا الوسائل المعينة على الثبات عند الابتلاء فيقول: من الوسائل المعينة على الثبات عند الابتلاء: 1 - الدعاء والاعتصام بالله عز وجل، فالثبات منحة ربانية تتطلب من الله التكريم المثلان، قال تعالى: (وَلَوْ لَا أَن تَثْبُتَ لَقَدْ كُنتَ تَرَكُنَّ رِجْلَهُم شِثْنًا لِّقَلِيلًا)، فإذا كان هذا في حق نبينا محمد ﷺ وهو أفضل الخلق، فنحن أولى أن نخاف على أنفسنا من الزيغ والضلال، ولذا علينا أن نسأل الله عز وجل الثبات على الحق، فهو الذي يثبت الذين آمنوا ويضل غيرهم، قال تعالى: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ



## فتاوى معاصرة



د.السيد محمد الطجاني

#### تسجيل المكالمات

ما حكم التجسس عبر تسجيل المكالمات؟  
● استخدام الهاتف في التجسس وتسجيل المكالمات دون إذن الطرف الآخر خيانة للأمانة نهتنا الشريعة الإسلامية عنها.

#### الزكاة من التركة

عند والدي بعض المال في دولة مجاورة، وقيل وفاته كنت أسأله: هل يزكي ماله أم لا؟ فقال لي: إن البنك هو الذي يزكيه، خصوصا أنه وضعه في بنك إسلامي ويعتقد أن البنك يزكيه، وعند وفاته سألت هل البنك يزكي؟ فقالوا لي: لا، فما الحكم الشرعي لهذه الحالة؟ وما علي إن أفعل بهذه الاموال؟ وهل نزكيها حتى ابرئ ذمة والدي من هذه الاموال؟ وكم مقدار الزكاة علما أنه مضى عليها 6 سنوات ولا اعرف هل تدخل الارباح مع الزكاة؟

● إذا تبين أن والدكم لم يزك فلنا منه أن البنك الإسلامي يزكي امواله فلا عبيرة بالظن البين خطؤه، فعليكم ان تزكوا امواله من تركته قبل توزيعها، وهذا يحتاج الى معرفة طبيعة امواله في هذا البنك الإسلامي، هل هي ودائع ام اسهم، وهل هذه الاسهم كان يتاجر بها او يحتفي بأخذ ريعها؟ وهذه الودائع هل هي استثمارية؟ وما مجالها؟ هل هو في العقار ام في غيره؟ كل ذلك يحتاج الى توضيح حتى يتم الجواب ان شاء الله.

#### أغار على زوجي

انا متزوجة من رجل متزوج، احبه بشدة، ولكني اسىء معاملته كثيرا في الفترة الاخيرة لأن زوجته الاولى حامل، واغار عليه كثيرا، وتشاجرت معه، طلبت الطلاق لكنه صبر علي وعلى عنادي، اعلم اني مخطئة، ولكن هل أتم على تصرفاتي هذه التي حدثت من كثرة حبي له، وكيف تتصرفي المتزوجة ببرجل متزوج، حيث الاولى ابنة عمه وانا تزوجته عن حب، مع علمي بأنه متزوج لا اريد ان اظلمه، ولا ان احصل اثما ولكنني من كثرة الغيرة اغضب كثيرا؟  
● عليك ان تتوبي الى الله تعالى من اساءة معاملتك لزوجك، وأن تعزمي على الاتعوي لذلك مستقبلا، والمرأة المتزوجة من رجل متزوج عليها ان تعينه على العدل بين زوجتيه، والا ترهقه بالميل لجانبها، كما اوصيك بالصبر، وعدم الغضب.

#### منتجات البحر الميت

هل يجوز استخدام منتجات البحر الميت؟  
● لم يصح فيما يتعلق بالبحر الميت شيء، ما يتعلق بقصة قوم لوط، قومه كانوا في هذا المكان وأنه مكان عاقب الله فيه قوم لوط، فلم يصح فيه شيء عن النبي ﷺ وإنما هذا يقال من قبل بعض المؤرخين والله أعلم في مدى صحته، ونحن لا نؤيده ولا نعارضه، المنتجات المأخوذة من البحر الميت كغيره من البحار يجوز لك استخدامها إذا كان لك فيه مصلحة.

#### بلد المال

هل تجزئ الزكاة إذا أخرجها المسلم خارج بلده؟  
● العبرة في الزكاة ببلد المال، وليس ببلد المزمك، وعلى كل حال من أخرج زكاة للأصناف الثمانية الواردة في الآية الكريمة وهم: الفقراء والمساكين والمعلمون عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمون وفي سبيل الله وابن السبيل، فإن زكاته مجزئة وصحيحة ولا يشترط في صحتها ان تكون في بلد المال.

## حديث وفائدة

### الحب عند النبي

عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»، رواه البخاري ومسلم.  
يستفاد من الحديث أن المسلم لا يكون كامل الإيمان إلا إذا كان حب الرسول ﷺ أعظم في قلبه من حبه لوالديه أو أولاده أو أي شخص آخر، وأن تكون محبته ﷺ محبة صادقة أهم من محبته ومن أولادنا، بأن نقدم طاعته على طاعة أهواننا.

## فدات الأكباد

### أبناءونا بين التفريط والإفراط



د. عبدالحميد البلالى

اعطاء الحرية الكاملة من غير أي ضوابط اخلاقية واجتماعية واعطاء الاطفال كل ما يريدون أو ما يسمى عندنا بـ «البلع الكامل»، ذلك ان هذا التذلل او التذلل يسبب كثيرا من الصفات السيئة في الطفل كالالتكالية الكاملة على الغير والتمرد، عندما لا نلبي حاجاته وحب السيطرة على ملك الغير والظلم في سبيل تحقيق ما يريد واحتقار الآخرين والغرور والتكبر لأخر هذه الخصال السيئة، وبالتالي فإن منهج الوسط يقف بين هاتين المدرستين فهو يقر قضية الضرب للأبناء لكنه لا يعتمدها كأصل في منهج العقوبة بل يجعلها في آخر قائمة العقوبات، وذلك بعد ان يستنفذ جميع ألوان العقوبات كان يبدأ بالتوبيخ أو ابداء الغضب بالصوت أو تقاسيم الوجه أو عدم التحدث اليه أو حرمانه من النزهة، وفي كل هذه العقوبات يوضح له سبب العقوبة ويتأكد من فهمه للخطأ الذي اقترفه ولابد ان يسبق تلك العقوبة التوضيح لولو التوضيح لمعنى ذلك الخطأ وخطورته وما يترتب عليه من سلبيات.

من الآباء والأمهات من لا يعرف غير لغة الضرب في ترويض سلوك أبنائهم، ومنهم من ترك الحبل على الغارب وفتح لأبنائه أوسع الحرية ولم يحل لنفسه أن يلمس بيده أحد أبنائه خوفا عليهم من الكسر، وبين أولئك وهؤلاء هؤلاء فئة قليلة جدا عرفت كيف توازن بين اللين والشددة ووفقت الى منهج وسط في تربية أبنائهم وهم الذين انتجوا وينتجون قادة المجتمع في كل مجال وفي كل جيل. ونظريه الوسط في تربية الأبناء قائمة على فرض مبدأ الضرب كأسلوب واحد في تربية الأبناء ما يترتب على ذلك من نشوء صدمات نفسية يخزنها العقل الباطن للطفل وينشأ عنده الخوف وتوقع الخوف وعدم الانطلاق في الكلام أو التعبير عن نفسه امام الناس، والخوف الدائم من الفشل والتردد في اتخاذ القرارات، كما تنشأ عنده صفة الغضب، وغالبا ما ينحرف مثل هؤلاء الانتقاما لسا اصابهم من ضرب مبرح من آباءهم وأمهاتهم دون ان يفهموا الخطا الذي وقعوا فيه، كما ان هذه النظرية ترفض ايضا مبدأ

## روائع التاريخ الإسلامي

### أعرابي يؤدب الحجاج

جاء للحجاج بن يوسف الثقفي وهو بمكة يريد الحج، برجل أرتاب الحراس في أمره، فقال له الحجاج: من الرجل؟ قال: من أفتاء الناس، قال الحجاج: ما عن هذا سالكك، قال: فعم سالكتي؟ قال: من أي البلدان أنت؟ قال: من اليمن، قال الحجاج: فكيف خلفت محمد بن يوسف؟ يعني أخاه، وكان عامه على اليمن، قال الرجل المؤمن: خلفته عظيما، جسيما، خراجا، ولاجا، فاغتاظ الحجاج، وقال: ما عن هذا سالكك، قال الرجل: فعم سالكتي؟ قال الحجاج: كيف خلفت سيرته في الناس؟ قال: خلفته ظلوما، غشوما، عاصيا للخالق، مطيعا للمخلوق، فازور عن الحجاج، واستشاط غضبا، وكاد يفتك بالرجل، لولا أن تذكر انه بمكة، وفي أقياء البيت الحرام، فقال للأعرابي: ما أقدمك على ما قلت وأنت تعلم مكانته مني؟ فأجابته الأعرابي: ويحك يا حجاج، أفتراه بمكانته منك أعز مني بمكانتي من الله تبارك وتعالى، وأنا وافد بيته، وقاضي دينه، ومصديق نبيه ﷺ؟ فوجم الحجاج، ولم يجد له جوابا، وخرج الأعرابي المؤمن بلا استئذان ليتم حجه.